القول كما سنذكره بجميع اجوبة منها ان النبي صلى
الله عليه وسلم اخبر عن اعتقاده وضميره اما الانكار
الفعلي فحق وصدق ظاهره وباطنه واما النسيان
فاخبر صلى الله عليه وسلم عن اعتقاده وانه لم ينس
في ظنه وبكانه فقصد الخبر بهذا عن ظنه وان لم
ينطق به وهذا صدق ايضا وجه ثان ان قوله
ولم انس راجع الى السلام اي انا سلمت قصدا
وسهوت عن العدد اي لم انس في نفس السلام
وهذا يحتمل وفيه بعد ووجه ثالث
وهو ابعدها ما ذهب اليه بعضهم وان احتمله
اللفظ من قوله كل ذلك لم يكن اي لم يجتمع
القصر والنسيان بل كان احدهما ومفهوم اللفظ
خلافه مع الرواية الاخرى الصحيحة وهو
قوله ما قصرت الصلاة ولا نسيت هذا ما رايته
فيه لايمتنا وكل من هذه الوجوه محتمل للفظ
على بعد بعضها وتعسف الاخر منها قال
القاضي ابو الفضل وفقه الله والذي اقول
ويظهر انه اقرب من هذه الوجوه كلها ان قوله
لم انس انكار للفظ الذي نفاه عن نفسه وانكره
على غيره بقوله بئسما لاحدكم ان يقول نسيت
في ايه كذا

في اية كذا ولكنه نُسّي ولقوله في بعض الرواية الحديث
الاخر لست انسى ولكن انسّى فلما قال له السائل
اقصرت الصلاة ام نسيت انكر قصرها كما كان
ونسيانه هو من قبل نفسه وانه ان كان جرى شيء من
ذلك فقد نُسّي حتى سال غيره فتحقق انه نُسّي واجرى
عليه ذلك ليسن فقوله على هذا لم انس ولم تقصر
وكل ذلك لم يكن صدق وحق لم تقصر ولم ينس حقيقة
ولكنه نُسّي ووجه اخر استثرته من
كلام بعض المشايخ وذلك انه قال ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يسهو ولا ينسى ولذلك نفى عن
نفسه النسيان قال لان النسيان غفلة وآفة والسهو
انما هو شغل قال فكان عليه السلام يسهو في صلاته
ولا يغفل عنها وكان يشغله عن حركات الصلاة
ما في الصلاة شغلا بها لا غفلة عنها فهذا ان تحقق
على هذا المعنى لم يكن في قوله ما قصرت وما نسيت
خلف وعندي ان قوله ما قصرت وما نسيت
بمعنى الترك الذي هو احد وجهي النسيان اراد والله اعلم
اني لم اسلم من ركعتين تاركا لاكمال الصلاة ولكني
نسيت ولم يكن ذلك من تلقاء نفسي والدليل على ذلك
قوله عليه السلام في الحديث الصحيح انه لا
[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)